جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

تطوير مقياس التنمر الإلكتروني لدى المراهقين

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة االدكتوراه في التربية

(تخصص: صحة نفسية)

إعداد الباحثة

هالة عبد الرحمن عبد اللطيف محمد عامر

إشـــــــــراف

أ.د/ إسماعيل إبراهيم بدر
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة بنها

أ.د/ عصام جمعه نصار
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية ـ جامعة مدينة السادات

٢٠٢٣ م- ١٤٤٤هـ

مستخلص البحث باللغة العربية

هدف البحث الحالي إلى تطوير مقياس التنمر الإلكتروني لدى المراهقين وذلك من خلال الكشف عن الخصائص السيكومترية له، وتكونت عينة البحث من ٥٠ مراهقًا (٢٨ إناث، ٢٢ ذكور) بالمرحلة الثانوية من محافظة المنوفية مديرية مدينة السادات، حيث تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني (إعداد: الباحثة) والمكون من ٣٣ عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي (بعد انتحال الشخصية ويندرج تحته ٩ عبارات، وبعد المضايقة ويندرج تحته ٩ عبارات، وبعد الإقصاء ويندرج تحته ٩ عبارات، الإبتزاز ويندرج تحته ٦ عبارات)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع مقياس التنمر الإلكتروني بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تجعله صالحًا للتطبيق ويمكن الاعتماد عليه في قياس ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: ***الخصائص السيكومترية، التنمر الإلكتروني.***

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية

" Developing Cyber Bullying scale among teens" The purpose of this study is to develop a reliable and valid scale, which determines cyber bullying behaviors among teens, The study sample consisted of (٥٠) teenagers (٢٢ male and ٢٨ female) from in secondary schools in Sadat City from Menoufia. and the scale consisted of (٣٣) sentences Include (٤) dimensions which are: cyber forgery (9) sentences, teasing (٩) sentences, humiliating (٩) sentences., physical threat (٦) sentences. The rustles showed that the psychometric efficiency of the Scale has been verified by following global honesty, and stability calculation.

Key Words: ***Cyber Bullying- Psychometric Properties***

. مقدمة

رغم مميزات انتشار الهواتف الذكية والتكنولوجيا والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين التي حققت لهم العديد من المزايا مثل الحصول على المعلومات والتعلم عن بعد والتواصل مع أصدقائهم والترفيه، إلا أنه أدى إلى انتشار ظواهر سلبية كثيرة حيث وظَّف بعض المراهقين الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية أو السلوكية هذه المميزات في ارتكاب سلوكيات غير أخلاقية ولها العديد من الآثار السلبية على المجتمع، ومن أهمها مشكلة التنمر الإلكتروني.

بيَّنت ثناء محمد (٢٠١٩) أن التنمر الإلكتروني يؤثرعلى المراهقين بطريقة سلبية من الناحية الإجتماعية وذلك يرجع إلى شعوره بالشك في جميع المحيطين به مما يؤدي إلى خوف من التعامل معهم خاصة عندما يتم نشر أو تهديد لمعلومات سرية جدا فيبدأ بالشك ممن حوله مما يؤدي إلى النفور من المجتمع. وأشارت انتصار زايد (٢٠٢٠) إلى أن التنمر الإلكتروني من السلوكيات المضطربة وغير الأخلاقية التي ظهرت من تعامل المراهقين مع أدوات التواصل التكنولوجية الحديثة، وأن هذه الظاهرة تعتبر مشكلة مركبة وسريعة الإنتشار بين المراهقين ولها العديد من الطرق كما تتضمن أشكال متنوعة لحدوثها.

وتوصلت دراسة Hamal, et al (2020) إلى أن التنمر الإلكتروني يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتوتر والتهيج والصداع وخاصة لدى الإناث الأكبر سنًا، وأن الخسارة التي تحدث بسبب التنمر الإلكتروني ضحمة بسبب مجهولية الهوية للضحايا، والجمهور الضخم، وإمكانية حدوثه في أي مكان وأي وقت دون علم الضحية، مما يؤدي إلى ضعف الصحة النفسية، فكلما كانت درجة التنمر الإلكتروني خطيرة أو نوع التنمر قويا كنشر مقاطع فيديو غير لائقة أو معلومات خاصة وسرية كلما عانى الضحية من حالات صحية سيئة نفسيا وأدت إلى إنتاج أفكار للانتحار والاكتئاب وتدهور الصحة النفسية.

وتصف (ثناء محمد،٢٠١٩: ١٩٧) التنمر الإلكتروني هو نوع من أنواع التنمر الحديثة الذي تحول فيها التنمر من البيئة الإجتماعية التقليدية إلى البيئة الإفتراضية عبر أدوات التواصل الإجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق أوسع وأشد خطورة بسبب المجهولية وعدم الكشف عن الهوية المتاحة للمتنمر، ووصول التنمر لأكبر عدد من الجمهور في وقت سريع ودون بذل مجهود كبير.

ويفيد (Matos et al, 2018:134) أن المراهقين الذين يرتكبون سلوك التنمر يعانون من مواجهة العديد من المشكلات المختلفة عالية الخطورة تتعلق بالأسرة أو المدرسة أو الصحة، وتضيف نتائج دراسة كل من (Lee & Shin, 2017: **352**) أن التنمر الإلكتروني يرتبط بدرجات مرتفعة على مقياس الاكتئاب والضغوط النفسية وبالاستخدام المتزايد للخدمات على الإنترنت سواء كانت مواقع تواصل اجتماعي أو ألعاب إلكترونية أو

غرف دردشة بشكل عام، وتؤكد ذلك دراسة **(Shin & Ahn, 2015: 397)** حيث توصلت نتائجها إلى ارتباط نسبة كبيرة من المتنمرين إلكترونيًا بالنشاط الزائد في استخدام تطبيقات الهاتف المحمول مثل الألعاب أو مواقع التواصل الاجتماعي.

• مشكلة البحث

توصلت نتائج العديد من الدراسات التي بحثت في التنمر الإلكتروني بمسميات متعددة كالإستقواء الإلكتروني أو التسلط الإلكتروني إلى تزايد معدلات انتشار التنمر الإلكتروني في الدول المختلفة، وخاصة لدى المراهقين سواء في المدارس الإبتدائية أو الإعدادية أو الثانوية حيث يشير موقع (cyberbullying.org) أنه بعد مراجعة ٢٣٤ مقالة منشورة في مجلات أكاديمية محكمة تم استنتاج أن واحدًا من كل أربعة مراهقين قد تعرض للتنمر عبر الإنترنت وكان ضحية، وأن واحدًا من كل ستة مراهقين قد فعل ذلك للآخرين وكان متنمرا.

وتوصلت دراسة Patchin, & Hinduja, (2022) أنه قد تعرض ما يقرب من ٢١٪ من المراهقات للتنمر عبر الإنترنت كهدف أو معتدي أو مشاهد من عينة قوامها (١٠٣٤) مراهق من سكان الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت دراسة (حنان الدسوقي، ٢٠١٧: ٥٣٥) إلى أن نسبة المراهقين - في عينة بحثها التي طبقته على ٢٨٠ طالب من الذكور والإناث في المرحلة الثانوية في محافظة المنيا- الذين يمارسون سلوك التنمر الإلكتروني وصلت إلى ٥٨,٩٪، وهذه النسبة كبيرة جدًا حيث تعدت ٥٠٪ من مجتمع دراستها، وتفيد (أمنية الشناوي، ٢٠١٤: ٢٥) أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس تراوحت بين ٤٪ إلى ٤٣٪ وهي نسبة مرتفعة جدا، كما تشير (ريهام سامي، ٢٠١٨: ٢١٣) أن (Crosslin & Crossli, 2014) توصل من خلال دراسة ميدانية أجريت بجامعة تكساس أن (١٦٪) من الطلاب قاموا بالتنمر الإلكتروني مرتين او أكثر.

وتوصلت دراسة (Hamal, et al, 2020.1) أن انتشار التنمر الإلكتروني في فنلندا لدى عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) عام، أن ١٢٪ ضحايا، و ٨,٢٪ يرتكبون سلوك التنمر من عينة البحث، ودراسة Matos, et al, **2018; 123)** والتي طُبقت على عينة من المراهقين في ٢٣ مدرسة من المدارس البرتغالية، إلى أن ٧,٦٪ من عينة البحث كانو ضحايا للتنمر الإلكتروني، و ٣,٩٪ قاموا بارتكاب سلوك التنمر، ودراسة (عبد الناصر عامر، ٢٠٢١) والتي استهدفت معرفة مدى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة قناة السويس أن نسبة مرتكبي سلوك التنمر الإلكتروني لدى بعض المراهقين من طلاب الجامعة في البيئة المصرية وصلت إلى ٢٦,٧٪ ، ونسبة ضحايا التنمر وصلت إلى ٤٧,٣٪ .

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج الدراسات السابقة عن انتشار التنمر الإلكتروني لدى المراهقين، فقد تبين للباحثة أهمية بناء مقياس لقياس سلوك التنمر الإلكتروني لديهم والتأكد من الخصائص السيكومترية له، لإمكانية الإستفادة منه في تشخيص هذه المشكلة السلوكية والقدرة على التعامل معها، ومن ثم تكمن مشكلة البحث الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل يمكن إعداد مقياس التنمر الإلكتروني لدى المراهقين يتميز بخصائص سيكومترية مناسبة؟

• أهداف البحث

- بناء مقياس التنمر الإلكتروني للمراهقين.
- تعرف الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في:

أ. **الأهمية النظرية:**

تتمثل في محاولة التأصيل النظري لمفهوم التنمر الإلكتروني كمتغير حديث في البيئة العربية، وتحديد مكوناته ومعرفة أسباب حدوثه والفرق بينه وبين التنمر التقليدي، وما هي العوامل المرتبطة به وكيفية التعامل مع المتنمرين إلكترونيا.

أ. **الأهمية التطبيقية:**

تصميم وبناء مقياس دقيق وسهل التطبيق ومناسب للبيئة العربية لقياس سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين مما يفيد الباحثين والعاملين في مجال الصحة النفسية في معرفة خصائص الأفراد الذين يقومون بسلوك التنمر وتحديد الطرق الجيدة في التعامل معهم، وإقامة برامج وقائية لتفادي وقوع المراهقين في هذا السلوك.

مصطلحات البحث

التنمر الإلكتروني:

سلوك عدواني غير متعاطَف ومتعمد ومتكررمن شخص (المتنمر) في أي وقت وفي أي مكان، وذلك بالاعتماد الكلي على استخدام الإنترنت والتكنولوجيا بجميع أنواعها، بهدف إيذاء شخص آخر هو (الضحية) نفسيا ومعنويا وغالبا ما يصل إلى الضرر الجسدي والمادي، ويتم بين عدة أطراف (المتنمر والضحية وجمهور المشاهدين) ويعد لكل طرف دورًا كبيرًا في استمرار عملية التنمر أو توقفها، ويعرف إجرائيا في هذا البحث في الدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس التنمر الإلكتروني ويتكون من أربعة أبعاد رئسية وهي: انتحال الشخصية وانتهاك الخصوصية، والمضايقة وتشويه السمعة، والإقصاء والسخرية، والتهديد والابتزاز.

الخصائص السيكومترية:

هي الأدلة على صدق النتائج المتوصل إليها وبالتالي توفر له الإمكانية لتعميم النتائج وفق بعض الشروط المتفق عليها، والتي تدل على صدق وثبات المقياس في قياس ظاهرة معينة.

- **محددات البحث**

محددات منهجية:

- عنوان البحث: تطوير مقياس التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.
- منهج البحث: المنهج الوصفي.
- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٥٠) مراهقا (٢٨ إناث، ٢٢ ذكور) من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة المنوفية مديرية مدينة السادات.
- أدوات البحث: مقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة).

المحددات المكانية: مدرسة الفاروق الثانوية بنين، مدرسة السادات الثانوية بنات، المدرسة الثانوية الجديدة بنات، المدرسة الرسمية للغات بالمنطقة الثالثة جميعهم في مدينة السادات محافظة المنوفية.

المحددات الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

- الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعريف التنمر الإلكتروني:

عرف wright and wachs. (2018) التنمر الإلكتروني بأنه الأذى المتعمد والمتكرر من خلال التقنيات الرقمية مثل البريد الإلكتروني والألعاب عبر الإنترنت و الأجهزة المحمولة والمراسلة الفورية ومواقع التواصل الإجتماعي ويعتمد على عدم توازن القوة ويشمل السلوكيات المحرجة والتخويف والمضايقة والإستبعاد الإجتماعي، ويستطيع المتنمر إلكترونيا إيذاء الآخرين في أي وقت دون أن يقلق بشأن عواقب أفعاله وذلك لقدرته على التخفي وعدم الكشف عن هويته.

ويعرفها Balakrishnan (2015) أن التنمر الإلكتروني هجمات غير جسدية وتشمل المضايقات الضارة، أو قول الأكاذيب أو تعليقات فظة ولئيمة أو السخرية من شخص آخر، أو نشر الشائعات، أو كتابة التعليقات التهديدية والعدوانية اتجاه شخص آخر.

أما Moretti & Herkovits (2021) فيعرفان التنمر الإلكتروني أنه عدوان متعمد (لفظي وعاطفي وإجتماعي) من قبل شخص أو مجموعة بإستخدام الأجهزة الإلكترونية من خلال ممارسة متكررة ضد شخص آخر لايستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة، وهو شكل جديد من القوة غير المتكافئة، ولا يوجد فيها حدود للزمان والمكان مما يسمح بالوصول للضحية بدون عوائق ودون الكشف عن هوية المتنمر.

وذكر Katz et al.; (2019) أن التنمر الإلكتروني له عدة مسميات مثل (التسلط عبر الإنترنت، والمطاردة عبر الإنترنت، والعدوان عبر الإنترنت، والمضايقة الإلكترونية) ، وأنه سلوك متعمد ومتكرر وضار عبر وسائل التواصل مثل الرسائل الفورية والنصوص والوسائل والمنشورات على المواقع أو الألعاب.

وأضاف(2022) **Tetteh et al** أن التنمر الإلكتروني يحدث من خلال خدمة الرسائل القصيرة أو التطبيقات عبر الإنترنت في وسائل التواصل الإجتماعي أو في المنتديات أو الألعاب، حيث يمكن للأفراد المشاهدين أو المتفرجين مشاهدة المحتوى أو المشاركة فيه عن طريق الإعجاب أو التعليق أو إعادة نشره.

ومما سبق يمكن للباحثة تعريف التنمر الإلكتروني بأنه: نوع من أنواع التنمر فهو سلوك عدواني متعمد والذي يعتمد على استخدام الإنترنت والتكنولوجيا (البريد الإلكتروني- وغرف الدردشة- والألعاب الإلكترونية- ووسائل التواصل الإجتماعي) بطريقة خاطئة وبشكل متكرر حيث يتم توظيف مميزاتها بهدف إلحاق الأذى مثل الضرر النفسي أو المادي أو كليهما للآخرين بين عدة أطراف (المتنمر الجاني) الذي يقوم بالهجوم وقد يكون فرد أو مجموعة و(الضحية) الذي يلحق به الأذى و(الجمهور) الذي يشاهد سلوك التنمر بين المتنمر والضحية ، ويتميز التنمر الإلكتروني بعدم وجود اتصال مباشر بينهما وجها لوجه مما يجعل التنمر أكثر قسوة.

فهو سلوك عدواني غير متعاطَف ومتعمد ومتكررمن شخص (المتنمر) في أي وقت وفي أي مكان، وذلك بالاعتماد الكلي على **استخدام** الإنترنت والتكنولوجيا بجميع أنواعها، **بهدف** إيذاء شخص آخر هو (الضحية) نفسيا ومعنويا وغالبا ما يصل إلى الضرر الجسدي والمادي، ويتم بين **عدة أطراف** (المتنمر والضحية وجمهور المشاهدين) ويعد لكل طرف دورا كبير في استمرار عملية التنمر أو توقفها .

وبالتالي فإن تعريف التنمر الإلكتروني يتضمن العناصر التالية:

١. **<u>الفعل أو السلوك الضار</u>**: وله أشكال مختلفة مثل إرسال رسائل نصية مؤذية للآخرين كإرسال رسائل مهينة، أو نشر الشائعات، أو السخرية أو نشر صور أو فيديوهات خاصة بالضحية أو توزيعها أو التهديد بها وذلك بعد سرقة معلومات الحساب الشخصي، أو إرسال رسائل غير لائقة أو نشر صور أو رسائل إباحية عبر الحساب المسروق، أو تلفيق صور عن شخص ونشرها.

٢. **<u>نية العدوان وإحداث الضرر:</u>** أي قصد الفعل وتعمده وأنه سلوك مُخطط له وليس عشوائيا.

٣. **<u>خارج عن نطاق الوقت والمكان</u>** : فلا يرتبط التنمر الإلكتروني بمكان معين أو وقت معين كالتنمر التقليدي الذي يرتبط بوجود المتنمر والضحية في نفس المكان والوقت كالمدرسة أو النادي، مما يجعل له أثر سلبي أكبر على نفسية الضحية حيث يتعرض لسلوك التنمرفي أي مكان وفي أي وقت مما لا يجعله قادرا على التعامل مع هذا السلوك أو الهروب من الشعور السلبي الذي يشعر به.

٤. **<u>الإعتماد على التكنولوجيا والإنترنت ووسائل التواصل عن بعد</u>**: حيث تكون الوسيلة الأساسية في التنمر الإلكتروني هي استخدام الأجهزة والوسائط الإلكترونية المختلفة مثل الكمبيوتر والهواتف الذكية، ولا يتم التنمر الإلكتروني إلا بها.

٥. **التكرار**: ومفهوم التكرار في التنمر الإلكتروني يُقصد به الإنتشار السريع لسلوك التنمر الذي قام به المتنمر وقد يكون قام به مرة واحدة فقط ولكنه ينتشر بسرعة هائلة بين المجتمع الإفتراضي للضحية بشكل لا يمكن التحكم به، وذلك عن طريق استخدام مزايا التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي كالتعليقات أو الإعجاب أو بإعادة الإرسال لهذا السلوك الضار، فهكذا يتكرر سلوك التنمر دون جهد من المتنمر مما يجعل الضحية يواجهه عدة مرات والذي يكون له بالغ الأثر السلبي على نفسية الضحية.

٦. **عدم توازن القوى**: ويُقصد به في التنمر الإلكتروني المعرفة والكفاءة في استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الإلكترونية والقدرة على إخفاء الهوية وإمتلاك معلومات شخصية أو محتوى خاص بالضحية مما يمنح المتنمر القدرة في التسلط أو ممارسة التنمر الإلكتروني.

٧. **وجود عدة أطراف**: وهم المتنمر والضحية والجمهور(المشاهدين) ولكل منهم دورا مهم في استمرار أو توقف سلوك التنمر الإلكتروني على النحو التالي:

- أولا: المتنمر: وهو الذي يقوم بسلوك التنمر بهدف الإيذاء والترفيه وقد يكون قد تعرض للتنمر مسبقا مما دفعه للانتقام، وأكثر ما يميزه قدرته على استخدام التكنولوجيا والتخفي وعدم الشعور بالتعاطف مع الضحية كما يعاني من العديد من المشكلات النفسية والسلوكية والإجتماعية.

- ثانيا: الضحية : وهو الشخص الذي يقع عليه الضرر من سلوك التنمر الذي يقوم به المتنمر إما بطريقة مباشرة كالتهديد بنشر أي معلومات أو صور أو فيديوهات سرية، أو بطريقة غير مباشرة كمحاولة ارسال برامج ضارة أو سرقة الحسابات الإلكترونية الخاصة به، ويتميز بعدم معرفته الكافيه بمميزات التكنولوجيا وكيفية الحفاظ على هويته التكنولجية، كما يعاني أيضا الضحية من العديد من المشكلات النفسية والسلوكية وسوء المعاملة الوالدية، وقد يكون الضحية متنمرا في أغلب الأحيان.

- ثالثا: الجمهور أو المشاهدين: وهم الفئة الأكبر، ويكون لهم دورا كبير في استمرار سلوك التنمر واستمرار أثره السلبي على المتنمر وذلك عن طريق استخدام مزايا التكنولوجيا أو مواقع التواصل الإجتماعي كالتعليقات أو إعادة النشر أو الإعجاب بسلوك التنمر نفسه، أو توقف سلوك التنمر وأثره السلبي على الضحية وذلك أيضا باستخدام مزايا التكنولوجيا ومواقع التواصل الإجتماعي كالإبلاغ عن المتنمر وعدم الإعجاب والتعليق والنشر لسلوك التنمر، ودعمهم ومساندتهم للضحية.

- المتنمر/ الضحية: هو الذي يكون في مواقف متنمر وفي مواقف أخرى ضحية، أو الشخص الذي كان ضحية وتحول لمتنمر.

- أسباب التنمر الإلكتروني:

أشار Field, (2018) أن نتائج دراسته التي راجعت الأبحاث والدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني في الأربع سنوات السابقة توصلت إلى أن هناك عوامل خطر مرتبطة بسلوك التنمر الإلكتروني وهي: الجنس، والتعرض للتنمر مسبقا سواء كان تقليديا او إلكترونيا، والاستخدام المفرط للإنترنت، وإدمان الألعاب الإلكترونية وخاصة العنيفة منها والمتصلة بالإنترنت، واضطرابات النوم كعامل يؤدي للغضب، والأنماط الوالدية المتساهلة (تحكم منخفض، وحماية مفرطة، وعاطفة عالية) أو المستبدة (تحكم عال، وانضباط قسري، وعاطفة منخفضة) والآباء الأكثر توترا، أو الذين يتمتعون بمستوى أقل من الكفاءة الأبوية.

وأضافت دراسة (Shin & Ahn, 2015: 397) أن الأسرة التي يعمل فيها الوالدين وقت أطول كان أولادهم عرضة لإدمان الألعاب الإلكترونية وإدمان استخدام الهواتف المحمولة المستخدمة في التنمر الإلكتروني، وتؤكد ذلك (حنان الدسوقي، ٢٠١٧: ٥٥٣) حيث تشير إلى أن من أسباب التنمر الإلكتروني ضعف وجود رقابة الكترونية على ما يتم نشره عبر الإنترنت وقلة وجود الرقابة الكافية من الأهل على المراهقين في كيفية استخدام وسائل الإنترنت بصورة صحيحة .

واتفقت دراسة كل من (Yoo, 2021:3) و(عبد الناصر عامر، ٢٠٢١: ٢٠) أنه كلما تعرض الطلاب للسلوكيات التنمرية يكونوا أكثر عرضة لممارسة سلوك التنمر الإلكتروني، وتؤكد ذلك دراسة كل من Moretti & Herkovits, **(2021:10)** أن الهدف من ارتكاب سلوك التنمر هو الإنتقام إما بسبب تنمر تقليدي أو تنمر إلكتروني وبالتالي يبرر المراهقون هذا السلوك بالدفاع عن أنفسهم وخاصة لدى الذكور، كما تؤكد دراسة (Balakrishnan, 2015: 149) ميل ضحايا الإنترنت ليصبحوا متنمرين عبر الإنترنت، والعكس صحيح، فإذا كان المراهق يسخر من الآخرين عبر رسائل البريد الإلكتروني فمن الطبيعي أنه سيتم الرد عليه إما بنفس الطريقة أو أسوأ.

واتفقت معهم نتائج دراسة كل من (Fabito, et al, 2018: 1865) حيث طُبقت على عينة قوامها ٨٥ مراهقا، وتوصلت أن هناك علاقة موجبة بين تعرض المراهق للتنمر الإلكتروني وبين ارتكابه سلوك التنمر الإلكتروني فيما بعد، ودراسة (Lee & Shin, 2017: 358) حيث توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين تجربة الوقوع كضحية للتنمر الإلكتروني وارتكاب سلوك التنمر الإلكتروني، وأن من أسباب التنمر الإلكتروني لدى المراهقين الدافع للتسلية أو المتعة، وقلة المعرفة الأخلاقية أو قوانين استخدام الإنترنت والتكنولوجيا.

وأما دراسة (مروة عبيد وسناء زهران، ٢٠٢١: ٣٢٩) فتوصلت نتائجها إلى أن الأفكار اللاعقلانية لها دور أساسي في سلوك التنمر الإلكتروني، حيث إن الإضطرابات السلوكية نتاج للتفكير اللاعقلاني، ودراسة (انتصار زايد، ٢٠٢٠: ٣٠٦٢) اكدت أن من أهم الدوافع لحدوث سلوك التنمر من وجهة نظر المراهقين هي العدوانية، والوحدانية والعزلة، والغيرة، وفقدان الثقة بالنفس، والغرور، الانتقام، والحرج، والأذى.

وتوصلت دراسة (Zhou, 2021: 5) أن الإفصاح عن المعلومات الشخصية بشكل عام على مواقع التواصل مثل (الاسم الحقيقي أو الصورة الحقيقية أو تاريخ الميلاد أو الاهتمامات والهوايات) له تأثير إيجابي كبير على حدوث التنمر الإلكتروني، وترى الباحثة أن هذا السبب يمكن تجاوزه بضبط الخصوصية جيدا وبتأمين الحسابات الخاصة بالشخص بطريقة صحيحة ووعي المراهق بإمكانات التتكنولوجيا ومواقع التواصل الإجتماعي وكيفية التعامل معها ومع مشكلاتها

ومن أسباب الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني عدم المعرفة والجهل بإمكانيات التكنولوجيا التي يتم استخدامها قد تجعل مستخدمها يقع ضحية للتنمرحيث توصلت دراسة (ريهام سامي، ٢٠١٨: ٢٢٠) أن (٦٥,٤٪) من الإناث عينة الدراسة تلقي اللوم على المتنمر وعلى نفسها في الوقوع ضحية للتنمر وذلك يرجع إلى الخطأ التي قامت به الضحية سواء عن عدم

وعي أو دون قصد وأن (٢٣,٧٪) من الإناث عينة الدراسة يقترحون ضبط الخصوصية على مواقع التواصل الإجتماعي وذلك لتجنب الأذى أو الإختراق أو استقبال رسائل غير لائقة.

ومن العوامل التي تساعد على إرتكاب سلوك التنمر أو الوقوع ضحية له هي امتلاك الأجهزة الإلكترونية أو التكنولوجية حيث توصلت دراسة كل من (Patchin & Hinduja, 2022: 420) والتي أقيمت على عينة من المراهقين من سكان الولايات المتحدة الأمريكية من جميع الأعراق وكان قوامها (١٠٣٤) أن ٥٤٪ من المراهقين لديهم أجهزة لوحية خاصة بهم، بينما أفاد ٤٢٪ منهم أن لديهم هواتفهم الذكية الخاصة بهم، وأن ٤٢٪ أيضًا إن لديهم وحدة تحكم في الألعاب بينما يمتلك ثلثهم جهاز كمبيوتر محمول.

وتوصلت دراسة (Katz, et al, 2019: 8) أن سبب ارتكاب المراهقين لسلوك التنمر الإلكتروني يرجع إلى أساليب المعاملة الوالدية المسيطرة (التقيدية) التي لا يراعي فيها الأباء مشاعر واحتياجات أبناؤهم المراهقين، فتعتمد على التهديد والعقاب والإنتقادات، أو الأساليب الوالدية المذبذبة والغير متسقة والتي تعتمد على وضع قوانين وعدم الإلتزام بها، فيقوم المراهق بارتكاب سلوك التنمر إما لتقليد سلوك التحكم أو التمرد على هذا الأسلوب في التربية أو لأن المراهق يفقد التحكم في تنظيم سلوكه عند غياب الأب أو الأم.

وأفاد (Yoo,2021: 2,3) أن هناك عوامل فردية وأخرى اجتماعية مرتبطة بارتكاب المراهق للتنمر الإلكتروني، فمن العوامل الفردية:

١. انخفاض الرضا عن المدرسة أي عدم القدرة التعامل مع الإجهاد والتنظيم الذاتي الجيد مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي.
٢. انخفاض احترام الذات: مما يجعلهم يسعون إلى تحقيقها في الواقع الإفتراضي.
٣. عدم القدرة على ضبط النفس وإدارة السلوك الجيد (كتكوين عادات جيدة في الحياة) والأفكار والمشاعر التي تشعره بالرضا عن نفسه وتجنب العقاب، وخاصة في التنمر الإلكتروني حيث لا توجد فيه قيود وقد يخفي هويته فلا يتعرض للعقاب، فالقدرة على ضبط النفس يعتبر متغير مهم لتجنب ممارسة التنمر الإلكتروني وذلك لأن الإشراف الوالدي أو المدرسي لا يعتبر ذا مغزى وهذا عكس التنمر التقليدي، فكلما زاد ضبط النفس انخفض التنمر الإلكتروني.
٤. المرور بتجربة عنف أو تنمر تقليدي أو إلكتروني: كان لها تأثير إيجابي كبير في ممارسة التنمر الإلكتروني.

واتفق معه دراسة (Gualco, et al, 2022: 128) التي توصلت إلى أسباب التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب المراهقين هي: الشعبية بين الأصدقاء أو ابتزاز الأموال بعد الوقوع في بعض العلاقات اللاأخلاقية على الإنترنت أو الانتقام للوقوع مسبقا ضحية مثلا، أو الانتقام بسبب أن فتاة تركت ولدًا وصادقت ولدًا جديدًا، أو آلية للتعامل مع الضغوط، أو تدني في احترام الذات، أو المشكلات الأسرية.

أما فيما يخص النوع فتوصلت نتائج دراسة (Shin & Ahn, 2015: 397) أن العوامل التي تتنبأ بالتنمر الإلكتروني هي الجنس حيث أن الذكور أكثر نسبة في ارتكاب سلوك التنمر من الإناث، والعمر حيث إن التنمر الإلكتروني يصل إلى ذروته من سن ١٢- ١٤ سنة، والوقت المستغرق على الأجهزة والألعاب الإلكترونية، والرضا عن المدرسة، والثقة الإلكترونية والمقصود بها الثقة بالنفس التي يشعر بها المراهق في الواقع الافتراضي مقارنة بالعالم الواقعي.

الفرق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي:

وجه المقارنة	التنمر الإلكتروني	التنمر التقليدي
الوسيلة	يجب توافر الإنترنت، والأجهزة التكنولوجية فهي الأداة الوحيدة لممارسته، ويؤكد (Balakrishnan, 2017:29) أنها توفر طرقا متنوعة وملائمة للوصول إلى الأشخاص، كما انها تجعل الأفراد يتصرفون بإندفاع وعدم التفكير بشكل جيد قبل التصرف.	وجود المتنمر والضحية في نفس المكان.
الهدف	الإهانة النفسية، ويفيد Moretti & Herkovits, (2021: 6) تعمد مهاجمة القيمة الإجتماعية للضحايا من خلال تشويه سمعة الشخص في نظر الجمهور والتأثير على مصادر قيمته الإجتماعية (مجتمعه الإفتراضي) والتي تدعم هويته الإلكترونية. وتؤكد (أمنية الشناوي، ٢٠١٤: ٢٦) أنه يستهدف نظرة الشخص لنفسه بشكل حاد حيث يصل لدرجة أنه يصدق ما قيل عنه، وربما يكره نفسه ونمط حياته ويفقد أمله في نفسه وفي مستقبله وفي رغبته للنجاح والتطوير.	أظهار القوة الجسدية وإلحاق الضرر
التخطيط لعملية التنمر	تحصل بشكل قوي ودون تخطيط مسبق ودون تفكير في النتائج لسهولة وسرعة تنفيذه	تحتاج لتخطيط وتفكير من المتنمر عن طريقة تنفيذه، ووقت ومكان تنفيذه
المعرفة	قد يعرف الجمهور أولا ويتفاعلون معه قبل معرفة الضحية	الضحية يعرف قبل الجمهور
عدم توازن القوة:	يقصد بها المعرفة التكنولوجية (يحتاج لمهارة في استخدام التكنولوجيا ومعرفة خصائص ومزايا الإنترنت، وعدم قدرة الضحية على معرفة المتنمر، الإفتقار إلى المهارة في الحفاظ على المعلومات الشخصية) والقدرة على التخفي وعدم إظهار هويته	يقصد بها الجسم وجماعة الأقران وفرق العمر
التكرار	ظهوره عدة مرات للجمهور وعدم القدرة على حذفه، ويفيد كل من Moretti & Herkovits, (2021: 2) أن التكرار لا يعني عدد الهجمات على نفس الشخص ولكن مدى تضخيم الضرر الواقع على الضحية، ولا ينتهي الهجوم بإنتهاء عملية النشر أو التشهير أو السخرية بل تتفاقم، ويترتب عليه آثار نفسية للضحية وللمتنمر قد تصل لحد الإكتئاب أو الإنتحار.	تكرار سلوك التنمر سواء كان تنمر لفظي أو جسدي عندما تتوفر الشروط لتنفيذه وأولها وجود المتنمر والضحية في نفس المكان ونفس الوقت، وينتهي بإنتهاء الهجوم، ويترتب عليه آثار نفسية أقل من التنمر الإلكتروني.

الأثار السلبية التي يعاني منها الضحية	ضحية التنمر الإلكتروني يشعر بالعجز لأنهم لا يستطيعون التحكم في توقف ما يشاهده الجمهور أو عدم القدرة على القضاء على المواد المسموعة أوالمقروءة أو البصرية، ولا تستطيع الهروب من التعرض لآثار التنمر السلبية فهو يجدها في كل وقت وكل مكان.	يهرب بعدم الذهاب للمكان الذي حدث فيه التنمر كالمدرسة أو النادي
إدراك المتنمر للأذى الذي أوقعه للضحية	توصلت دراسة (Balakrishnan, 2015:5) أن ٤٧٪ من المتنمرين في عينة بحثه لم يشعروا بالحزن بعد التنمر على شخص ما، وأن ٦٣٪ منهم لم يشعروا بأي شئ، وهذا يعني أن المتنمرين لديهم سمات غير عاطفية، ولا يُدركون مدى الآثار السلبية التي سببها للضحية.	يُدرك الآثار السلبية التي سببها للمتنمر لأنها يراها بعينه
المتنمر	قدرته لعدم الكشف عن هويته وأن يكون غير معروف	يكون معروف
الضحية	ليس بالضرورة أن يعرفه المتنمر	غالبا يعرفه المتنمر
عدد الجمهور	عدد كبير جدا وعلى مستوى العالم ، وينتشر بسرعة فائقة.	في حدود المكان الذي حدث فيه التنمر.
دور الجمهور	ولهم دور جوهري جدا في انتشاره أو توقفه	جماعة الأقران للمتنمرين لها دور في تشجيع حدوث التنمر
طريقة الهجوم	سهولة في نشر المحتوى السلبي، وعدم المواجهة وجها لوجه، مما يقلل شعوره بالمسؤلية من المخاطر التي قد يتعرض لها وأنه لن يتم القبض عليه	وجها لوجه، وبالتالي قد تتدخل إدارة المدرسة أو أمن المكان الذي يحدث فيه التنمر، وإدراك المتنمر أنه قد يتعرض للمساءلة.
أسباب رئيسية	قد يكون نتيجة للتعرض للتنمر من قبل. قد يكون تكميل لتنمر تقليدي عن طريق تصوير السخرية ونشرها	إظهار قوة المتنمر وتكوين جماهيرية له
المكان	مواقع التواصل الإجتماعي، جروب دردشة، رسائل بريد إلكتروني، أي منصة من المنصات الإلكترونية، الدردشة في الألعاب الإلكترونية .	مكان معين كالمدرسة أو النادي أو الشارع.
تبادل الأدوار	توصلت دراسة كل من Lee & Shin, 2017: (358) إلى أن تبادل الأدوار أسهل نسبيا في التنمر الإلكتروني، أي أن يصبح الضحية متنمرا كرد فعل للإنتقام.	ليس من السهل تبادل الأدوار بحيث يصبح الضحية متنمرا.

الأشكال	المضايقة: إرسال رسائل تهديدية أو مهينة بطريقة مستمرة لشخص ما(الضحية) ١. تشويه السمعة: نشر الشائعات عن شخص معين (الضحية) بهدف تشويه السمعة وذلك على مواقع التواصل الإجتماعي أو بعض المنتديات، أو غرف الدردشة وذلك بهدف وصول هذه الشائعات لأكبر عدد من الجمهور. ٢. إنتحال الشخصية: وهو سرقة حساب شخص آخر (الضحية) والنشر من خلال هذا الحساب الكثير من الأخبار غير اللائقة والغير أخلاقية بهدف تشويه سمعة الضحية وإحساسه بالخجل المستمر، أو استخدام هذا الحساب في نشر أخبار أصدقاء الضحية والتنمر عليهم، مما يجعل أصدقاؤه يهجمون عليه. ٣. إفشاء الأسرار: كأن يفشي المتنمر بعض الأسرار الشخصية لصديق له وتكون على قبيل المزاح، أو عن طريق الخداع). ٤. الإستبعاد: حذف شخص ما من الجروب بهدف إهانته أو غيظه، توجيه الجروب بعدم الإهتمام برسائل هذا الشخص. ٥. سرقة الحساب الخاص بشخص معين: بهدف خداع أصدقاء هذا الحساب ونشر أخبارهم للجمهور مما يعرض صاحب الحساب لخجل والشعور بالضعف. يتم ذلك من خلال عدة طرق وأساليب للتنمر الإلكتروني وهي: المكالمات و الرسائل النصية، والصور ومقاطع الفيديو، إرسال رسائل البريد الإلكتروني، وإرسال رسائل عبر غرف الدردشة عبر الويب، وتضمين هذه الرسائل روابط خبيثة من خلالها يتم سرقة الحساب أو نشر صور وأخبار غير لائقة عن الضحية، أو مكالمات هاتفية ، بهدف ترويع الضحية من خلال السب أو القذف أو التهديد.	١. اللفظي: عن طريق الشتائم مثلا. ٢. الجسدي: عن طريق الضرب.
ويشتركان في:	١. تعمد الأذى وإلحاق الضرر. ٢. المشكلات السلوكية والاضطرابات والضغوط النفسية حيث توصلت دراسة كل من (Gualco, et al, 2022: 132) أن مجموعة المتنمرين والضحايا حصلت على أكثر الدرجات سلبية في معظم مقاييس الصحة النفسية والبدنية والآداء الأكاديمي. ٣. وقد يؤدي كل تنمر لغيره (حيث قد يتسبب التنمر الإلكتروني في التنمر التقليدي والعكس).	

مقترحات للحد من إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني:

أشار (Field, 2018:19-20) أن نتائج دراسته التي راجعت الأبحاث والدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني في الأربع سنوات السابقة توصلت إلى أن هناك عوامل وقائية لتفادى خطر التنمر الإلكتروني، وتشمل:

١. متغيرات شخصية: مثل (المرونة، والثقة بالنفس، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات حل النزاعات، والعلاقات الإجتماعية، وضبط الذات وعدم الإندفاع، ويمكن التدريب عليها.

٢. متغيرات الدعم الإجتماعي: المراقبة الأبوية من سن صغيرة، والإستقرار الأسري والإهتمام بتجمع الأسرة في وجبة الغذاء، والأنشطة الفعالة في المدرسة.

وتوصلت نتائج دراسة (Lee & Shin, 2017: 358) إلى مساهمة متغير التعاطف المعرفي في تقليل ارتكاب سلوكيات التنمر الإلكتروني، أي أنه كلما ارتفعت معدلات متغير التعاطف المعرفي بكل أبعاده كلما قل ارتكاب سلوكيات التنمر لدى المراهقين، وذلك لأن التعاطف يهتم بفهم مشاعر الآخرين وسلوكياتهم الاجتماعية، فالتدريب عليه يساعد المتنمرين في تعرف الألم أو الخطورة التي يمر بها ضحايا متنمريهم على الإنترنت وذلك بعد اعتراف نسبة كبيرة من المتنمرين أنهم لا يشعرون بالذنب بعد ارتكاب التنمر الإلكتروني، وأن تعليم المراهقين كيفية استخدام الإنترنت والتكنولوجيا بطريقة أخلاقية يعمل على محو الأمية الإعلامية وزيادة المسئولية لديهم أثناء استخدامها.

ويجب توعية المراهقين بالإجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها إذا تعرض أصدقائهم للتنمر الإلكتروني وأن هذه المساعدة لن تجعل الوضع أسوأ مما عليه ولن توقعهم في أي مشاكل حيث وتوصلت دراسة Patchin & Hinduja, 2022: (423-424) أن المراهقين يمتنعون عن مساعدة أصدقائهم الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني إما لإنهم لا يعرفون ما يجب القيام به، أو خوفهم من أن يجعلوا الأمر أسوأ، أو خوفهم من الأذى الذي قد يلحق بهم.

وتتفق دراسة (Matos et al, 2018:135 و Moretti & Herkovits, 2021: 6 و Gualco, et al, 2022: 131) أنه يجب على الآباء أن يتحدثوا مع أبنائهم المراهقين في أسلوب حوار إيجابي، يتقبل فيه الوالدين احتياجات أبنائهم، حول استخدام الأجهزة الإلكترونية وكيفية الإستفادة من مميزاتها وتجنب أضرارها، كما يجب أن تتبنى المدرسة برامج إرشادية لتنمية الجوانب النفسية الإيجابية للطلاب المراهقين وإشباع حاجاتهم بما يتناسب مع خصائصهم النفسية، والاهتمام بالتوعية حول موضوع التنمر الإلكتروني ومخاطره، وكيفية حماية البيانات الشخصية، وما هو دور الجمهور في التصدي لهذه الظاهرة، وأساليب المواجهة عند التعرض للتنمر الإلكتروني، وإرشاد الوالدين حول كيفية التعامل مع المراهقين والتحدث معهم.

وبينت دراسة (Katz, et al, 2019: 8) أن الأساليب الوالدية في التربية التي تدعم استقلالية المراهق والتي تسمح لهم بتنظيم سلوكهم الخاص حتى في غياب الوالدين تؤدي إلى مراهق سوي يبتعد عن ارتكاب التنمر الإلكتروني، وذلك من خلال مشاركة الوالدين أبناؤهم في الأنشطة والحوار والمحادثات حول استخدام الإنترنت، ووضع قواعد مناسبة وواضحة للعمر والتصرف بطريقة متسقة وواضحة، وتؤكد دراسة (Zhou, 2021: 5) أنه يجب على أولياء الأمور والمعلمين أن يكون لديهم مستوى من المعرفة التقنية والألفة والإهتمام بما يهتم به ويشعر به المراهقون، حيث توصلت الدراسة إلى أن القيود المفروضة التي يضعها أولياء الامور أو المدرسة على المراهقين لمنع ارتكاب أو حدوث التنمر الإلكتروني ليس لها أي تأثير، فيجدر على أولياء الأمور والمعلمين أن يمتلكوا الطرق الإيجابية في التعامل مع مثل هذه المشكلات التي يقع فيها

المراهقون، وأن يستخدموا الاستراتيجيات التعاونية، ولا يقتصر الأمر على العقاب وسحب الهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية مما يجعل المراهق على استعداد لطلب المساعدة منهم.

وتوصلت دراسة (wright& wachs, 2018:7) والتي كانت تهدف إلى دراسة العلاقة بين دور المتفرجين في التنمر الإلكتروني والأساليب الوالدية، وقد طُبقت على عينة قوامها ١٠٦٧ مراهقا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التحكم والتقييد أو الحماية الزائدة والمفرطة للأبناء التي لا تتيح للمراهقين فرص تطوير مهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية، قد تزيد تعرضهم للمشكلات والمخاطر كالتنمر الإلكتروني وعدم قدرتهم على التعامل معها ومواجهتها بكفاءة، أما الأساليب الوالدية التي تحترم المراهق وفيها نوع من الإرشاد الجيد والمشاركة، تتيح للمراهق فرصا لممارسة نوع من الاستقلالية التي تمكنه من التعامل مع المخاطر كالتنمر الإلكتروني وطلب الدعم من والديهم.

وأوضحت دراسة (Shin & Ahn, 2015: 398) أن من العوامل التي تساعد على انخفاض التنمر الإلكتروني هي المواقف الإيجابية للطلاب اتجاه أنشطة المدرسة ودعم الأقران والوالدين والمدرسين، ويؤكد ذلك (Field, 2018: 12) حيث يفيد إلى أن المدارس التي تم تصنيفها أنها ممتازة في المملكة المتحدة كانت نسبة التنمر الإلكتروني فيها أقل من التي تم تصنيفها بأنها جيدة.

كما يجب توعية المراهقين على توخي الحذر ومعرفة أن التنمر كما يحدث من الغرباء فقد يحدث من الأقارب والأصدقاء سواء كانت العلاقة مستمرة أو انقطعت فقد يحدث التنمر بقصد أو قد يتورط فيه المتنمر عن غير قصد، وتؤكد ذلك دراسة (ريهام سامي، ٢٠١٨: ٢٢١) أن هناك نسبة كبيرة وصلت (٨٧,٨٪) من الغرباء هم من مارسوا التنمر الإلكتروني على عينة الدراسة وكانت نسبة الزملاء الذين قاموا بالتنمر على العينة (٨,٣٪) ونسبة الأقارب (٣,٨٪) أما الأشخاص الذين كانوا على علاقة بهم كانت بنسبة (١,٣٪).

وتؤكد ذلك دراسة (Yoo,2021: 3) حيث توصلت نتائج الدراسة التي كانت تهدف إلى التنبأ بالفئات التي تقوم بعملية التنمر الإلكتروني، وتمثلت العينة في ٣٦٥٦ مراهقا إلى أن المراهقين الذين يتلقون دعما إجتماعيا مرتفعا سواء من الآباء أو المعلمين، ومن تكون درجاتهم عالية في بعض المتغيرات النفسية مثل (الرضا عن المدرسة وإحترام الذات وضبط النفس) يتعرضون للتنمر الإلكتروني بشكل أقل، كما أنهم لا يمارسون التنمر الإلكتروني بشكل مرتفع.

فروض البحث:

بناء على ما تم عرضه في جزء الإطار النظري والدراسات السابقة؛ يمكن صياغة الفرض التالي:

يتمتع مقياس التنمر الإلكتروني بخصائص سيكومترية مقبولة إحصائيًا.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء منهجية البحث وإجراءاته، من حيث: المنهج المستخدم، وعينة البحث، والأداة المستخدمة، وخطوات إجراء البحث، وأساليب المعالجةِ الإحصائية التي تم استخدامها للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، ثم النتائج التي تم التوصل لها وتفسيرها.

١. **المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي بهدف الكشف عن الخصائص السيكومترية للمقياس.

٢. **عينة البحث:** ٥٠ مراهقا (٢٨ إناث، ٢٢ ذكور) في المرحلة الثانوية من محافظة المنوفية مديرية مدينة السادات.

٣. **أداة البحث:** مقياس التنمر الإلكتروني للمراهقين.

أ) **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس أبعاد سلوك التنمر الإلكتروني، وتمييز المراهقين المتنمرين إلكترونيا عن غيرهم.

ب) **خطوات إعداد المقياس:**

١. اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية في موضوع التنمر الإلكتروني، وعلى عدد من المقاييس التي تقيس هذا السلوك بهدف اكتساب الخبرة، وتحديد مدى مناسبتها للدراسة الحالية من حيث المكونات وخصائص العينة، مثل مقياس (Lee & Shin, ٢٠١٧: ٣٥٦، وعبد الناصر عامر، ٢٠٢١: ٩، و عبير الصبان وآخرين، ٢٠٢٠: ٣٢٣ ، وثناء محمد،٢٠١٩: ٢١٦ وقد خلصت الباحثة إلى ضرورة إعداد مقياس التنمر الإلكتروني للمراهقين، وذلك للاعتبارات التالية :

٢. اتضح للباحثة أن هناك اتجاهين لقياس سلوك التنمر الإلكتروني، وهي:

- أولا: معرفة كيفية التنمر الإلكتروني (كالتنمر عبر المنتديات أو غرف الدردشة أو الصفحات أو ألعاب الفيديو).
- ثانيا: تكرار حدوث التنمر، وقياس أشكال سلوكية معينة دون النظر للوسيلة المستخدمة مثل (التهديد، أو الاستبعاد لشخص ما، أو تشويه السمعة وغيره)، وقد تبنت الباحثة النوع الثاني لقياس سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

٣. إعداد مقياس التنمر الإلكتروني خاص بالمراهقين.

٤. تناولت الباحثة مفهوم التنمر الإلكتروني لدى المراهقين بأنه: هو سلوك عدواني غير متعاطَف ومتعمد ومتكررمن شخص (المتنمر) في أي وقت وفي أي مكان، وذلك بالاعتماد الكلي على استخدام التكنولوجيا ومميزات أنشطة الإنترنت بجميع أنواعها (مواقع التواصل الإجتماعي، والألعاب الإلكترونية)، بهدف إيذاء شخص آخر هو (الضحية) نفسيا (كتخويفه أو ترهيبه أو مضايقته وتهديده) ومعنويا (كتشويه سمعته والإضرار بصورته الاجتماعية افتراضيًا) وغالبا ما يصل إلى الضرر الجسدي والمادي، ويتم بين عدة أطراف (المتنمر والضحية وجمهور المشاهدين) ويعد لكل طرف دورا كبير في استمرار عملية التنمر أو توقفها .

٥. عرض المقياس في صورته الأولية على الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية لإبداء الرأي حول مدى قياس العبارة للبعد المنتمية له وفقا لتعريف كل بعد، ومناسبة العبارات للعينة، ووضوح العبارات، وكفاية العبارات وذلك للوقوف على التعديلات المطلوبة في المقياس والأخذ بها حسب اتفاق معظم المحكمين.

٦. كما طبقت الباحثة المقياس على (١٥) مراهقًا ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية من طلاب (٨إناث و٧ ذكور) وكان الهدف من هذا التطبيق التحقق من فهم الطلاب للعبارات ووضوحها، وتعرف الصعوبات التي قد تواجه المشاركين أثناء التطبيق وتبين بعد سؤال الباحثة للمشاركين أن المقياس بسيط وواضح وأن العبارات مفهومة.

٧. تم تطبيق المقياس على المشاركين في البحث.

٨. حساب الصدق والثبات.

ج) **مواصفات المقياس:**

بعد عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، وتطبيقه على مجموعة من الطلاب، تم تعديل بعض العبارات في الصياغة، واستبعاد بعضها إما لعدم وضوحها أو تكرار المعنى، ليُصبح المقياس في شكله النهائي مكون من (٣٣) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسة، تقيس سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين المستخدم في البحث الحالي، كالتالي:

١. انتحال الشخصية : ٩ عبارات.
٢. المضايقة : ٩ عبارات.
٣. الإقصاء: ٩ عبارات.
٤. الإبتزاز: ٦ عبارات.

د) **تصحيح المقياس:**

تكون المقياس في صورته النهائية من ٣٣ عبارة، وكانت الإجابة على فقرات المقياس تتدرج وفق طريقة ليكارت الخماسي بين (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، قليلاً، أبدًا) وتمثل بالدرجات دائمًا = ٥، وغالبًا= ٤، أحيانًا= ٣، قليلاً= ٢، أبدًا= ١، وبذلك يُمكن استخراج درجة كل مشارك على كل بُعد من أبعاد المقياس، كما يمكن استخراج الدرجة الكلية للمقياس ككل تُعبر عن درجة المشارك في متغير سلوك التنمر الإلكتروني، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص في المقياس ككل ٣٣ درجة وتعبر على درجة منخفضة في التنمر الإلكتروني، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المراهق المشارك ١٦٥ درجة، وتُشير إلى درجة عالية في التنمر الإلكتروني.

. نتائج البحث وتفسيرها

الفرض الأول: "يتمتع مقياس التنمر الإلكتروني بخصائص سيكومترية مقبولة إحصائيًا".

للتحقق من صحة الفرض الحالي؛ تم حساب:

أولاً: صدق المضمون

اعتمدت الباحثة على آراء المحكمين، إذ عُرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس لإبداء الرأي حول مدى قياس العبارة للبعد المنتمية له وفقًا لتعريف كل بُعد، ومناسبة العبارات للعينة، ووضوح العبارات، وكفاية العبارات، ورصدت الاستجابة إلى تدرج ثلاثي (مناسبة / مناسبة إلى حد ما / غير مناسبة)، وإدخال التعديلات المطلوبة، وإضافة ما يرونه من عبارات، وأسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر، مع الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها معظم المحكمين.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

اعتمدت الباحثة عند التحقُّق من الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة، والمحتوى الذي تنتمي إليه، وارتباط الدرجة الكلية لكل محتوى بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٥٠) مراهقا ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية (٢٨) من الإناث و (٢٢) من الذكور، وكانت النتائج كما يوضحها بالجداول أرقام (١-٤) التالية:

جدول (١) الاتساق الداخلي لعبارات بُعد انتحال الشخصية وانتهاك الخصوصية (ن=٥٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0,760**	٦	0,736**
٢	0,739**	٧	0,797**
٣	0,940**	٨	0,802**
٤	0,797**	٩	0,876**
٥	0,853**		

** دالة عند مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تتراوح بين (0,736 – 0,940) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، مناسبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يشير إلى تجانس عبارات بُعد انتحال الشخصية وانتهاك الخصوصية.

جدول (٢) الاتساق الداخلي لعبارات بُعد المضايقة وتشويه السمعة (ن=٥٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١٠	0,798**	١٥	0,792**
١١	0,793**	١٦	0,819**
١٢	0,822**	١٧	0,623**
١٣	0,955**	١٨	0,928**
١٤	0,762**		

**دالة عند مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تتراوح بين (0,623 –0,955) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، مناسبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يشير إلى تجانس العبارات مع بُعد المضايقة وتشويه السمعة.

جدول (٣) الاتساق الداخلي لعبارات بُعد الإقصاء والسخرية (ن=٥٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١٩	0,621**	٢٤	0,826**
٢٠	0,653**	٢٥	0,823**
٢١	0,880**	٢٦	0,695**
٢٢	0,801**	٢٧	0,777**
٢٣	0,876**		

**دالة عند مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تتراوح بين (0,621 –0,880) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، مناسبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يشير إلى تجانس العبارات مع بُعد الإقصاء والسخرية .

جدول (٤) الاتساق الداخلي لعبارات بُعد التهديد والإبتزاز (ن=٥٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٢٨	0,846**	٣١	0,764**
٢٩	0,946**	٣٢	0,955**
٣٠	0,262	٣٣	0,802**

**دالة عند مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تتراوح بين (0,764 –0,955) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، مناسبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١، ماعدا العبارة رقم (٣٠) فكان معامل الإرتباط يساوي (0,262) مما يشير إلى تجانس العبارات مع بُعد التهديد والابتزاز.

جدول (٥) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني للمراهقين والدرجة الكلية (ن=٥٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
بُعد انتحال الشخصية وانتهاك الخصوصية	0,970**
بُعد المضايقة وتشويه السمعة	0,974**
بُعد الإقصاء والسخرية	0,966**
بُعد التهديد والإبتزاز	0,852**

**دالة عند مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (0,852 –0,974) وهي معاملات ارتباط مرتفعة مناسبة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يُشير إلى تجانس الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني للمراهقين، وهذا يُؤكد تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي، مما يدل على صدق المقياس وصلاحية استخدامه لقياس التنمر الإلكتروني.

ثالثًا: ثبات المقياس

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الدرجات للمقياس على طريقتين هما معامل الإستقرار بإعادة التطبيق، وطريقة ألفا كرونباخ كالأتي:

أولا: معامل الاستقرار بإعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على (٥٠) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية ٢٨ من الإناث و٢٢ من الذكور، وإعادة التطبيق مرة أخرى عليهم بعد مرور ١٥ يومًا، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وكانت قيمة معامل الارتباط تتراوح بين (0,642 –0,335) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تكفي للحكم على صلاحيته للتطبيق على المراهقين، كما هو موضح بالجدول رقم (6).

جدول رقم (6) حساب معامل الإرتباط بيرسون لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني (ن=٥٠)

الأبعاد	إعادة التطبيق
بُعد انتحال الشخصية وانتهاك الخصوصية	**0,642****
بُعد المضايقة وتشويه السمعة	**0,492****
بُعد الإقصاء والسخرية	**0,335***
بُعد التهديد والإبتزاز	**0,487****

**دالة عند مستوى الدلالة عند ٠,٠١و *دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

ثانيا: طريقة ألفا كرو نباخ :

قامت الباحثة بالتحقُّق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والتي تُستخدم للحصول على ثبات المقياس عندما يتألف المقياس من عدة أبعاد بعد حذف الموقف، وقد بلغت نسبة الثبات على ألفا كرونباخ (0,968) كما بالجدول رقم (7).

جدول رقم (7) حسابات ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة من مقياس التنمر الإلكتروني للمراهقين

رقم الموقف	ألفا كرونباخ	رقم الموقف	ألفا كرونباخ	رقم الموقف	ألفا كرونباخ
١	,967	١٢	,966	٢٣	,965
٢	,968	١٣	,966	٢٤	,966
٣	.967	١٤	,966	٢٥	,966

٤	,968	١٥	,967	٢٦	,967
٥	,966	١٦	,966	٢٧	,966
٦	,966	١٧	,969	٢٨	,968
٧	,967	١٨	,969	٢٩	,965
٨	,966	١٩	,966	٣٠	,969
٩	,966	٢٠	,967	٣١	,968
١٠	,967	٢١	,965	٣٢	,967
١١	,967	٢٢	,966	٣٣	,965

**دالة عند مستوى الدلالة عند ٠,٠١و *دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس، وأن جميع قيمها مرتفعة ودالة احصائيا، مما جعل الباحثة تطمئن من صدق مقياس التنمر الإلكتروني للمراهقين وثبات درجاته، ومن ثم يمكن الإعتماد عليه في قياس سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

• الخلاصة

توصلت النتائج إلى تمتع مقياس التنمر الإلكتروني بدرجة عالية من الثبات والصدق، حيث اهتمت الباحثة بتقسيم الظاهرة إلى (٤) أبعاد رئيسية بعد اطلاعها على التراث النظري، وقامت بصياغة عدد العبارات لقياس كل بعد، وكانت نتيجة الإجراءات الإحصائية أن جميع العبارات مرتبطة بالبعد التي تنتمي إليه، وارتباط كل بعد بالمقياس ككل، ومن ثم يمكن الإعتماد على المقياس في قياس سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين واستخدامه في الدراسات الأخرى.

• توصيات البحث

يوصي البحث بما يلي:

١. إجراء المزيد من الصدق والثبات للمقياس المقترح في هذا البحث.
٢. إعداد برامج إرشادية للمراهقين بهدف الوقاية من ممارسة التنمر الإلكتروني أو الوقوع ضحية له.
٣. إعداد برامج إرشادية لتوعية أولياء الأمور عن مرحلة المراهقة والتعامل معها، وعن مخاطر الإنترنت على اولادهم.

• مقترحات البحث

يقترح البحث أهمية إجراء دراسات حول:

١. مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.
٢. علاقة التنمر الإلكتروني ببعض الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى المراهقين.

• المراجع:

أمنية إبراهيم الشناوي (٢٠١٤). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر– الضحية). مجلة مركز الخدمة للإستشارات البحثية بكلية الآداب – جامعة المنوفية، عدد نوفمبر،١ – ٥٠.

انتصار السيد محمد محمود زايد (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين: دراسة ميدانية . مجلة البحوث الإعلامية، ٥٥(٥)، ٣٠٢٩– ٣٠٨٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1102178

ثناء هاشم محمد محمد (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٢(٢)، ١٨١– ٢٤٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1040530

ريهام سامي حسين يوسف (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي .المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٢٢ ، ٢١٢- ٢٢٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/934696

عبد الناصر السيد عامر (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني للمتنمر وللضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. ١ (١)، ١-٢٩ تم استرجاعه من search.shamaa.org .

عبير محمد الصبان (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة، المجلة العلمية بكلية التربية – جامعة أسيوط. ٣٦ (٩)، ٣١٧-٣٥٥.

مروة عبيد عبد الحليم عبيد وسناء حامد زهران (٢٠٢١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الإلكترونى لدى طلبة الجامعة .مجلة كلية التربية بدمياط، ٧٦ (٣٠١-٣٣٤) مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1121800

Balakrishnan, V. (2015). Cyberbullying among young adults in Malaysia: The roles of gender, age and Internet frequency. Computers in Human Behavior, 46, 149-157.

Balakrishnan, V. (2017). Unraveling the underlying factors SCulPT-ing cyberbullying behaviours among Malaysian young adults. *Computers in Human Behavior, 75*, 194-205.

Balakrishnan, V. (2018). Actions, emotional reactions and cyberbullying–From the lens of bullies, victims, bully-victims and bystanders among Malaysian young adults. *Telematics and Informatics*, *35*(5), 1190-1200.

Field, T. (2018). Cyberbullying: A narrative review. Journal of Addiction Therapy and Research, 2(1), 10-27.

Gualco, B., Focardi, M., Defraia, B., Calvello, P., & Rensi, R. (2022). Cyberbullying victimization among adolescencts: results of the International self-report

delinquency study 3. *International Journal of Adolescence and Youth*, *27*(1), 125-134.

Hamal, M., Neupane, S., & Rimpela, A. H. (2020). Risk factors of cyberbullying and its association with perceived health among Finnish adolescents. *Vulnerable children and youth studies*, *15*(1), 1-12.

Katz, I., Lemish, D., Cohen, R., & Arden, A. (2019). When parents are inconsistent: Parenting style and adolescents' involvement in cyberbullying. *Journal of Adolescence*, *74*, 1-12.

Lee, C., & Shin, N. (2017). Prevalence of cyberbullying and predictors of cyberbullying perpetration among Korean adolescents. *Computers in human behavior*, *68*, 352-358.

Matos, A. P., Vieira, C. C., Amado, J., Pessoa, T., & Martins, M. J. D. (2018). Cyberbullying in Portuguese schools: Prevalence and characteristics. *Journal of school violence*, *17*(1), 123-137.

Moretti, C., & Herkovits, D. (2021). Victims, perpetrators, and bystanders: a meta-ethnography of roles in cyberbullying. *Cadernos de Saúde Pública*, *37*.

Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2022). Cyberbullying among tweens in the United States: prevalence, impact, and helping behaviors. *The Journal of Early Adolescence*, *42*(3), 414-430.

Shin, N., & Ahn, H. (2015). Factors affecting adolescents' involvement in cyberbullying: what divides the 20% from the 80%?. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, *18*(7), 393-399.

Tetteh, A., Awaah, F., & Addo, D. (2022). Perception of cyberbullying among students: the study of a developing country. *Journal of Aggression, Conflict and Peace Research*, (ahead-of-print).

Wright, M. F., & Wachs, S. (2018). Does parental mediation moderate the longitudinal association among bystanders and perpetrators and victims of cyberbullying?. *Social Sciences*, *7*(11), 231.

Yoo, C. (2021). What are the characteristics of cyberbullying victims and perpetrators among South Korean students and how do their experiences change?. *Child Abuse & Neglect*, *113*, 104923.

Zhou, S. (2021). Status and Risk Factors of Chinese Teenagers' Exposure to Cyberbullying. SAGE Open, 11(4), 21582440211056626.